

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

لأنه رباعي ولا من نحو انْطَلَقَ وَاَسْتَدْرَجَ لأنه وإن كان ثلاثياً لكنه مزيد فيه ولا من نحو هَيْفَ وَاغْيِدَ وَاَحْوَلَ وَاَسْوَدَ وَاَحْمَرَ وَاَعْمَى وَاَعْرَجَ لأنها وإن كانت ثلاثية مجردة في اللفظ لكنها مزيدة في التقدير إذ أصلُ حَوَّلَ حَوَّلَ وَاَعْوَرَ اءَوَّرَ وَاغْيِدَ اءْيِدَ والدليل على ذلك أن عَيْنَاتِهَا لم تقلب ألفاً مع تحركها وانفتاح ما قبلها فلولا أن ما قبل عيناتها ساكنٌ في التقدير لوجب فيها القلبُ المذكور ولا من نحو كان وظل وبات وصار لأنها غير تامة ولا من نحو ضُرِبَ لأنه مبني للمفعول ولا من نحو ما قامَ وما عاجَ بالدواء لأنه منفي .

وما سُمِعَ مخالفاً لشيء مما ذكرنا لم يُقَسَّ عليه فمن ذلك قولهم هُوَ أَلَصٌّ مِّنْ فُلَانٍ وَاَقْمَنُ مِنْهُ فَيَدْنُوهُ من غير فعل بل